

محمد إلهامي | مجد أمة | 2. غزوة بدر

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وانت تجعله البرزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

هل يمكن يوما ان تستمع لمذيع الاخبار فتتهم بالجنون من غرابة ما يقول؟ ما هي تلك المعركة الصغيرة المنزوية في جانب من الارض؟ ولكنها زلزلت التاريخ كيف يبلغ الانسان من الطغيان ان يدعو على نفسه وكيف يدبر الله للمسلمين امرا لا يحبونه - 00:00:23

ولا يتوقعونه ويهربون منه. هذا ما نراه ان شاء الله بعد قليل فكونوا معنا منذ اللحظة التي اغرق الله تبارك وتعالى فيها فرعون وانتهى عصر المعجزات وبدأ عصر جديد وهو ان - 00:00:48

الرسالة تحملها امة من الامم فتجاهد في سبيلها. لم تعد السماء تتدخل بالمعجزات لانقاد المؤمنين الكافرين وانما صار كما قال الله تبارك وتعالى قاتلوكم يعذبهم الله بايديكم ويخرزهم وينصركم عليهم فصار المؤمنون - 00:01:11 هم من يجاهدون في سبيل حمل هذه الرسالة. بدأ هذا بامة بنى اسرائيل ولكن امة بنى اسرائيل خذلوا ونقصوا ونكثوا وانزل الله تبارك وتعالى فيهم مثل الذين حملوا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل - 00:01:31

يحمل استارا ثم اصطفى الله تبارك وتعالى امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك ثم اصطفينا الكتاب ثم اصطفينا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. فامر الجهاد - 00:01:51

الذي كان امرا تحمله الامة الاسلامية. ولذلك منذ ان تأسست الدولة الاسلامية في المدينة. وبدأ عصر كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل في حماية اصحابه فكان اصحابه يحمونه بالسلاح واستقبله الانصار وهم يقولون هلم اليها يا رسول - 00:02:11 والله هلم الى العدد والعدة والسلاح وكان كل قوم من انصار يودون ان ينزل النبي صلى الله عليه وسلم في ضيافتهم. وظل النبي في حراسة الدائمة حتى انزل الله تبارك وتعالى قوله والله يعصمك من الناس فصرف عنه هذه الحراسة. ومنذ ان نزل النبي - 00:02:31 كان من اول اعماله احصاء سكانها لعدد اهل المدينة فكان المقاتلون فيهم الفا وخمسة من المقاتلين ثم بدأت السنة الثانية من الهجرة السنة الثانية من الهجرة التي هي السنة الاولى بعد تأسيس الاسلامية - 00:02:51

فشهدت ثمانى غزوات وسرايا. وكان ذلك اكبر قدر من الغزوات والسرايا تشهد سنة واحدة فما بعد ذلك هو اما آآ في حدود الغزوتين والثلاث والاربع غزوات وهذا دليل على ان تأسيس الدولة - 00:03:11

هو واحد من اعلى مراحل الجهاد. انطلقت عدد من السرايا التي آآ تؤسس دولة الاسلامية ولمكانتها ولهيبتها ولكي لا يظن انهم قوم مهاجرون من الضعفاء. وتعقد المحالفات مع القبائل حتى كانت غزوة بدر التي سماها القرآن الكريم الفرقان. غزوة بدر لم - 00:03:31 تكون معركة المتوقعة انما كان خرج النبي صلى الله عليه وسلم للاعتراض على العير التي فيها اموال المهاجرين التي سلبت منهم في مكة. انتم تعرفون ان المهاجرين حينما هاجروا استولى المشركون على بيوتهم واموالهم ودورهم حتى ان بعضهم مثل صهيب - 00:04:01

الروم لم يسمحوا له بالهجرة وهو لم يكن اصلا من القرشيين وانما هو رومي لم يسمحوا له بالهجرة الا لما تنازل لهم عن كل مال. لكن الخبر وصل الى ابي سفيان وكان قائدا هذه القافلة فاستطاع ان ينفلت بها ويسلك بها طريقا اخر من طريق البحر لكن قريش - 00:04:21

التي بلغها خروج النبي للاعتراض آآ عبد قريش اصرت على ان تخرج وتقاتل النبي صلى الله عليه وسلم وكان زعيم هذا القول ابوه فرعون هذه الامة. لم يكن المسلمين يتوقعون ان يواجهوا جيشا كان عددهم ثلاثة - 00:04:41

رجل تقريبا وكان عاد المشركين الفا العدة وعد الافراز وعد الخير كذلك غير متناسبة مع المشركين الا انهم وجدوا انفسهم امام الجيش فحين اذ كانت موقعة لا فرار منها لم - 00:05:01

يفكر النبي صلى الله عليه وسلم في الانسحاب الى المدينة لان الانسحاب الى المدينة يساوي ان تنهار المكاسب التي اسسها في خلال هذين العامين من مكاسب لان بدوا من احواز المدينة ومن ضواحي المدينة منطقة تابعة للامة الاسلامية - 00:05:21

هنا نصب للنبي صلى الله عليه وسلم عريش يعني خيمة كنوع من مركز القيادة وكان من استنفرهم النبي صلى الله عليه وسلم مع كانوا قلة آآ من المهاجرين والانصار لانه لم يكن يدور بخلد احد ان الامر سائر الى حرب. وخرجت - 00:05:41

قريش كما وصفها الله تبارك وتعالى بطرا ورئاء الناس. وقال ابو جهل لا والله لا نرجع حتى نرضي بدوا فنتحر الجзор وتغنى علينا القيام وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا. ابد الدهر - 00:06:01

جرت غزوة بدر كما لا يتوقع اي احد. رغم ان المشركين سبقوا المسلمين الى منطقة بدر الا ان المسلمين استطاعوا ان اتخاذوا المكان الافضل في بدر وان يتقدموا على الابار فيغيروا الابار فيكون لديهم الماء ويمنع منهم المشركون. حاول - 00:06:21

بعض زعماء قريش حيث نجت العبر ان يرجعوا. خصوصا وان يعني الاستطلاع القرشي لقوات النبي صلى الله عليه وسلم قام بها عبدالله بن وهب وعبد الله بن وهب رجع اليهم وهو يقول لهم لا يزيدون عن الثلاثمائة. يقلون او يزيدون قليلا. ولكنني - 00:07:23 يا عشر قريش رأيت البلايا تحمل المنايا. فوالله ما يموت منهم من احد الا وقد قتل منه او اكثر منه. فهنا بدأ بعض القرشيين يفكروا في ان يعودوا القافلة نجت. لا حاجة اليهم في خوض هذه - 00:07:45

المعركة التي سيستبس فيها المسلمين فكان زعيم هذا القول عتبة ابن ربيعة وهو عتبة ابن ربيعة كان من ما يخريشها من شيوخبني عبد شمس وهو والد هند بنت عتبة آآ قال يا عشر قريش اعقولها بي - 00:08:05

واتركوا هذا الرجل خلوا بينه وبين العرب. فان غلبه العرب فقد كفيتهموه بغيركم. وان غالب على العرب فعزه عزكم ونصره نصره الا ان ابا جهل فرعون هذه الامة وهو مسؤول محاربة دين الله تبارك وتعالى قال ولكنك - 00:08:25

آآ لا يا ابا عبد شمس ولكنك جبنت والا لان انا عبد ابن عتبة ابن ربيعة ابو حذيفة كان من المسلمين وكان في بدر عيره بابنه. فهنا شمحت العصبية القبلية عند اه عتبة ابن ربيعة. وقال - 00:08:45

قرروا جميعا النزول على قول ابي جهل وكان عتبة بن ربيعة من اول المبارزين. ابو جهل قبل ان يبدأ القتال قال كلمة تستحق ان نقف عندها كثيرا. قال اللهم اقطعنا للرحيم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغدا. يعني - 00:09:05

الله من كان فينا اظلم واطفى فاهزمه. هذا معنى كلمته معنى كلمته. المهم هذا يدل على مدى الطغيان حين يتمكن من النفوس هذا قولهم ايضا وقالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من - 00:09:25

وائتنا بعذاب اليم. خرج المبارزان عتبة وربيعة وشيبة. وخرج لهم من المسلمين علي ابن ابي طالب وحمزة ابن عبد المطلب. وعبد الله ابن الحارث كذلك فانتصر المسلمين في المبارزة وكبر المسلمين سم دارت الحرب آآ هزمهم المسلمين هزيمة غير - 00:09:45

توقعات وفيها قتل عبدالله بن مسعود ابا جهل وفيها قتل بلال امية بن خلف سيده القديم الذي كان يعذبه وقتل قادة قريش حتى ان اول من وصل الى مكة وكان اسمه الحسين بن عبد الله الخزاعي - 00:10:11

لما قال لهم قتل عتبة وربيعة وشيبة وابو الحكم عمرو بن هشام وابي بن خلف وابي بن خلف هو ابو زمعة ابن الاسود وابو البختري ابن هشام ظنوه مجنوحا لم يتتصوروا ان هذا قد يكون حديث. حتى ان آآ صفوان ابن - 00:10:31

وابوه وامية قال سلوه عني هذا رجل مجنوون. فلما قالوا له ما فعل صفوان ابن امية؟ قال هو ذلك جالس فالحق ان نصر بدر كان فرقانا كبيرا ونتيجة غير متوقعة وهو الميلاد الحقيقي لدولة الاسلام. لذلك - 00:10:53

سميت الفرقاء لانها الميلاد الحقيقي لدولة الاسلام فقد بدا هنا ان دولة محمد صلى الله عليه وسلم لم تعد مجموعة من والانصار وانما

صارت دولة وصارت دولة لها قوة عسكرية تستطيع ان تهزم قريش وقريش هذه التي تملك مكة عاصمة العرب - 00:11:13
وكذلك بدأ بعد غزوة بدر يستعلن اليهود بالعداوة في المدينة. فسميت الفرقان انها فرزة المعادن وجعلت الاطراف المختلفة تختار بين المسلمين وبين احدهم من المشركين. وكان نصر بدر من الاسباب التي صفت فيها قوة المشركين في المدينة. كان لا يزال في المدينة حتى الان مشركين من العرب لم يسلموا بعد - 00:11:33

فاسلموا بعد غزوة بدر وكما قلنا في الحلقة الماضية بان القوة ان بعض الناس لا يقتنون الا بالقوة والنصر هو اكثر ما ينشر الافكار
فكذلك كانت غزوة بدر وكذلك كان يوم الفرقان. وانعم الله - 00:12:03
الله تبارك وتعالى على المؤمنين بهذا النصر وذكرهم فيما بعد في سورة الانفال بما انزله عليه من الملائكة التي قاتلت معه. وبما امدتهم به من السكينة وبما قذف من الرعب في قلوب الذين كفروا وكانت غزوة بدر هي بداية المعارك الكبرى الفاصلة في التاريخ - 00:12:23

اسلامي ولذلك كانت انطلاقة المسلمين الى الجهاد الكبير في سبيل الله وابو الفتوات الكبيرة التاريخ الاسلامي كان لاهل بدر منزلتهم العظمى في الاسلام. وكان من شرف الرجل انه حضر غزوة بدر - 00:12:43
فالبدريون كانوا في مرحلة بعد العشرة المبشرین بالجنة. المهم لماذا كانوا كذلك؟ لأنهم كانوا جاهزین دائماً لتلقی امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. بقدر ما تكون جاهزاً للنجاح بقدر ما تنجح. بقدر ما تكون مستعداً بقدر ما تستطيع - 00:13:07
استثمار الفرصة. هؤلاء الذين خرجوا يواجهون العبر مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اجدد الناس بان يكونوا من اهل بدر الدرس الآخر هو ان الله تبارك وتعالى يتفضل على هذه الامة بنصر بغير تدبير ولا ارادة. خرج المسلمون يريدون العبر - 00:13:27
اذا هم اذا هم يواجهون النفيـر اذا الله تبارك وتعالى يدبـر لهم امراً كان خـيراً من تدبـيرهم لانفسـهم فـبـهم انتصـروا نـصـراً عـزيـزاً مؤـزاً.
معركة بدر بالنسبة لخريطة العالمية لم تكن اكثـر من عـراك جـانـبي ضـعـيف في زـاوـيـة من زـاوـيـة الـارـض - 00:13:47

عند الجزيرة العربية بينما حقيقتها كانت فرقاناً وكانت ميلاداً لامـة الاسلامـية التي ستـغـير وجهـ التـارـيخ. ولـذلك لا ان نـستـصـفـرـ حدـثـاً مؤـثـراً كما لا يـنـبغـيـ ان نـسـتـصـفـرـ ذـنـبـ اـهـلـكـ صـاحـبـهـ وـربـ - 00:14:07
حسنة رفعت صاحبها الى عليـينـ. اـسـأـلـ اللهـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ انـ يـعـلـمـنـاـ ماـ يـنـفـعـنـاـ وـانـ يـنـفـعـنـاـ بـمـاـ عـلـمـنـاـ وـانـ يـزـيدـنـاـ عـلـمـاـ. وـالـسـلـامـ
عليـكمـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ هلـ يـعـيـدـ التـارـيخـ نـفـسـهـ اـمـ اـنـ جـيلـ الـاـوـلـيـنـ لـنـ يـتـكـرـرـ؟ اـنـ سـنـنـ الـكـوـنـ تـدـفـعـنـاـ لـلـاخـذـ بـالـاسـبـابـ - 00:14:27
كـماـ فـعـلـ السـابـقـوـنـ. نـقـلـ صـفـحـاتـ التـارـيخـ وـنـنـظـرـ لـنـتـعـرـفـ عـلـىـ الغـزوـاتـ وـالـفـتوـحـاتـ نـقـرـأـ سـيـرـةـ رـجـالـ خـاضـواـ الـبـحـارـ وـصـعـدـواـ الـجـبـالـ
بنـواـ حـضـارـةـ لـامـةـ سـادـتـ الـعـالـمـ بـشـرـقـهـ وـغـرـبـهـ. كـيـ نـسـيـرـ عـلـىـ درـبـهـمـ مـنـ جـدـيـدـ حتـىـ نـعـيـدـ مـجـدـ الـامـةـ - 00:15:05

00:15:35